M

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثانيل.م.د
تخصص علم النفس المدرسي

العنوان

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط

إعداد:

- ناصر العمرية

إشراف:

د. حوتي سعاد

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بودربالة شهرزاد	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. حوتي سعاد	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
بوراس كهينة	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة:..... 1

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1.الإشكالية: 4

2.فرضيات الدراسة: 8

3.أهمية الدراسة: 8

4.أهداف الدراسة: 9

5.التعارف الإجرائية: 9

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:.....11

1- تعريف الأسرة 12

2- خصائص الأسرة: 12

3- وظائف الأسرة:.....14

4- دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته: 15

5- تعريف أساليب المعاملة الوالدية: 16

6- أنواع أساليب المعاملة الوالدية: 19

7- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالموهبة.....23

8- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:.....26
9- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية: 30
خلاصة: 33

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

تمهيد:.....35
1- مفهوم التكيف: 36
2- التكيف المدرسي: 37
3- مظاهر التكيف الدراسي: 39
4- أهمية التكيف المدرسي: 40
5- العوامل المؤثرة في التكيف الدراسي: 41
6- خصائص التكيف المدرسي 44
7- التكيّف المدرسي والمدرسة: 45
8- علاقة التكّيف بأساليب المعاملة الوالدية 48
خلاصة: 49

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....51
1. منهج الدراسة: 52
2- الدراسة الاستطلاعية: 52
3- الدراسة الأساسية : 57
4. الأساليب الإحصائية : 58

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة: 61
1. عرض نتائج الفرضية الأولى: 61
2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: 62
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: 63
4. عرض نتائج الفرضية العامة:.....64
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة: 65
1- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى: 65
2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:.....67
3- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:.....68
4- مناقشة الفرضية العامة: 69
استنتاج عام: 71
خاتمة: 73
التوصيات: 74
قائمة المراجع:.....76
الملاحق

فهرس الجداول:

الجدول رقم (01): صدق الاتساق الداخلي للمقياس.....55
الجدول رقم (02): ثبات مقياس المعاملة الوالدية 55
جدول رقم (03) توزيع العينة حسب متغير الجنس.....57
جدول رقم (04) توزيع العينة حسب متغير السن.....58
جدول رقم (05) يوضح العلاقة ما بين صورة الأب والتكيف المدرسي: 61
جدول رقم (06) يوضح العلاقة ما بين صورة الأم والتكيف المدرسي: 62
جدول رقم (07) يوضح الفروق في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس 63
جدول رقم (08) يوضح العلاقة ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي: 64

شكر وعرفان

وإيمانّا بمبدأ أنه «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للدكتورة حوتي سعاد الـتـي رافقتني بالنصح والتوجيه طيلة إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتني شكر كل من كان له يد العون في إنجاز هذا العمل، وبالخصوص الدكتور عمارة الجيلالي على الدعم الدائم ونصائحه القيمة.

وفي الأخير لا يمكنني سوى قول: وقال رسول الله (**صلى الله عليه وسلم**):"**من صنع إليكم معروفاً فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه**" ..... (رواه أبو داوود)

إهداء

وُجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر
وفي جميع مراحل الحياة يُوجد أُناس يستحقُّون منَّا الشُّكر
وأولى الناس بالشُّكر هما الأبوان؛ لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء؛
فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدينا والآخرة
فاللهم ارحم أبي واجعل قبره روضة من رياض الجنة، واحفظ أمي وأدم عليها الصحة والعافية
إلى عائلتي الغالية (زوجي، وأبنائي)
إلى كل أساتذة علم النفس بجامعة تيارت

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة والتكيف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بطور المتوسط حيث أجريت الدراسة بمتوسطة بوحلاسة المرسلي –تيارت– على عينة تقدر ب: 85 تلميذا ،وبإتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق كل من استبيان أساليب المعاملة الوالدية واستبيان التكيف المدرسي ،بعد تطبيق ادوات الدراسة ومعالجتها إحصائيا بـالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية spss توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأب والتكيف المدرسي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأم والتكيف المدرسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية–صورة الأب– صورة الأم– التكيف المدرسي – المراهقين.

Study Summary:

This study aimed to investigate the relationship between parenting styles and school adaptation among middle school adolescents. The study was conducted at Bouhlassa El Marseli Middle School in Tiaret, with a sample of 85 students. A descriptive approach was followed using both a parenting styles questionnaire and a school adaptation questionnaire. After applying and statistically analyzing the study tools using the SPSS statistical package, the following results were obtained: there is a correlation between parenting styles and school adaptation among middle school students; there is a statistically significant correlation between father image and school adaptation; there is a statistically significant correlation between mother image and school adaptation; there are no statistically significant differences in school adaptation levels attributed to gender.

Keywords: Parenting Styles, Father Image, Mother Image, School Adaptation, Adolescents.

مقدمة:

تعتبر العلاقة الأسرية بين الآباء والأبناء من بين العوامل التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة النفسية والاجتماعية لدى الفرد، وتظهر هذا الأثر حسب صنف وطبيعة العلاقات وأساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيت اتجاه الابن، بحيث يكتسب من خلالها الطفل اتجاهات وقيما ايجابية وميولا علميا أو تساهم في تحطيم شخصيته وعدم تقديره لها.

بحث نجد اهتمام كبير للباحثين في مجال علم النفس بموضوع المعاملة الوالدية لفهم وتفسير بعض الظواهر والمشكلات السلوكية خاصة عند الطفل والمراهق سواء داخل الأسرة أو في المجتمع وحتى المدرسة من خلال الانعكاسات التي تؤثر سلبا أو إيجابا على سلوك التلميذ في وسطه المدرسي.

وتضمنت هذه الدراسة الجانب النظري والتطبيقي، واحتواء الجانب النظري على أربعة فصلين، حيث أن الفصل الأول هو عبارة عن فصل تمهيدي والذي تضمن أولا تمهيد للفصل ثم إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة ، أهداف وأهمية الدراسة، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

وبعد تطرقنا للفصل المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الذي احتوى على تمهيد للفصل، من خلال التطرق للأبعاد النظرية للمعاملة الوالدية من تعاريف ومفاهيم ، وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الفصل الخاص بالتكيف المدرسي، حيث تطرقنا فيه الى تمهيد للفصل، والأبعاد النظرية للتكيف والمدرسي من خلال مفاهيم وتعاريف، وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الفصل الخاص الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة والتي تطرقنا فيها الى منهج الدراسة المتبع والدراسة الاستطلاعية والأساسية ومبينين في ذلك أهم الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة الفرضيات.

أما الفصل الأخير الخاص بعرض مناقشة وتفسير النتائج والتي تم فيه عرض النتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية ومناقشة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة ، وتم في اختتام البحث وضع استنتاج عام حول الدراسة ومع عرض توصيات حول الموضوع إضافة الى عرض قائمة المراجع المستعملة والملاحق.

الفصل الأول:

تقديم الدراسة

1. الإشكالية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نمو متميزة لما تنفرد به عن باقي مراحل النمو الفيزيولوجية عميقة وفجائية، تستجيب لها النواحي الأخرى لشخصية الفرد المراهق بعد استجابات سلوكية تكون بدورها نسقا علائقيا بين المراهق ومحيطه الاجتماعي وخاصة منه الأسري، ونظرا للأهمية التي تميز فترة المراهقة وما تحتويه من تناقضات لها علاقة بالصراعات المختلفة التي يعيشها المراهق مع نفسه من جهة ومع المحيط الذي يعيش فيه من جهة أخرى، كتوتر العلاقة بين المراهقين وأوليائهم وظهور بعض التقلبات المزاجية والانفعالية السريعة، وكذلك تولد حاجات ورغبات جديدة لدى المراهق، كالبحث عن الاستقلالية والتحرر من الوصاية الأسرية، فهي توصف بأكثر مرحلة حرجة في حياة المراهق، يختل خلالها التوازن العاطفي المكتسب سابقا مع قدوم النضج التناسلي ومرحلة الصراعات والتناقضات واضطراب عميق في بعض الأحيان. (لوكيا، بوعجوج: 2010، ص 53) وقد أشارت عدة دراسات إلى ذلك من بينها نجد دراسة رشيد خطارة 2022 بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسّط دراسة ميدانية بمدينة غرداية والتي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من ثالث متوسطات بمدينة غرداية، وقد أسفرت الدراسة عن وجود عالقة موجبة بين الأساليب السوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي، وكذلك وجود عالقة سالبة بين الأساليب غير السوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، ونجد كذلك دراسة سالمي (2011) بعنوان علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، تم إجرائها بمدرسة ابن سينا لصغار الصم بولاية البويرة، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، وتم اتباع المنهج الوصفي على عينة تكونت من 34 فردا تراوحت أعمارهم ما بين 08 إلى 12 سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية، واستخدمت

الباحثة مقياس المعاملة الوالدية ألماني عبد المقصود يشتمل على صورتين (صورة الألب وصورة الأم)، ومقياس التوافق النفسي للدكتور عطية محمود هنا، حيث توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس بالمرحلة الابتدائية، أيضا وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب و الأم والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية والذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي.

إن كل ما تم الإشارة إليه في الدراسات السابقة يؤكد على أهمية المعاملة الوالدية سواء لدى الأم أو الأب بحيث أن الأساليب تلعب دورا هاما في تحقيق التوافق النفسي والمعرفي والسلوكي وصولا إلى التوافق المدرسي لم تتوقف الدراسات بل أكد الباحثون على ذلك في الكثير من الدراسات التي تناولت نفس الأهداف الدراسة الحالية ونجد كذلك دراسة كعبوش حكيمة (2017) بعنوان التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز التي أجريت هذه الدراسة في ولاية بسكرة، هدفت إلى إبراز العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق أداة الاستبيان لكل متغير من متغيرات الدراسة على عينة بلغت 58 تلميذا، حيث خلصت الباحثة إلى أنه لا يوجد فروق تعزى سواء لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي في التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، إضافة إلى ذلك أن التكيف المدرسي له أهمية بالغة في حياة التلميذ المتمدرس مما يحقق له التوافق والانسجام مع مواقف الحياة ومساعدته على مواكبة حياته المدرسية وزيادة دافعيته للإنجاز، ومن خلال ذلك نشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تحقق التوافق أو التكيف المدرسي وهذا ما يدفع التلميذ إلى تحقيق أهدافه من خلال الدافعية للانجاز بحيث أن كلما كان التلميذ متكيفا مدرسيا كلما زاد ذلك من دافعيته للتعلم ولانجاز دروسه وفروضه مما يحقق بتالي التحصيل الدراسي،بالمقارنة كذلك نجد ما توصلت إليه دراسة

ذوكاري سمية، طراد نيسة (2015) حول دور التنشئة الأسرية في عملية تكيف الأبناء داخل المدرس، أجريت هذه الدراسة في ولاية البويرة توصل إلى نتائج من خلال استخدم المنهج الوصفي التحليلي على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (60 مبحوث وأوليائهم ومعلميهم)، تبين أن التنشئة الأسرية ونوع المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي المرتفع يساهمان في تكيف أكثر للابن داخل المدرسة التي ينتمي إليها والتفاعل مع أعضائها على عكس التنشئة الخاضعة لأساليب التنشئة الخاطئة والغير سليمة والمستوى التعليمي المتدني الذي يؤدي إلى انعزاله.

فالمعاملة الوالدية تعد هي الأساس الذي تشكل من خلاله لشخصية الأبناء داخل الأسرة، لذا فقدان الرعاية الوالدية للابن وفترة طويلة ينجر عنه آثار عميقة وخطيرة على شخصيته، وبالتالي على مستقبله ومسار تعلمه فالرعاية الوالدية هي الأفضل من أي رعاية أخرى، ولاختلاف الأسر في طرق تنشئتها لأبنائها وأساليب معاملتهم لهم أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية أن الاتجاهات الوالدية تترك آثار سلبية أو ايجابية في شخصية الأبناء وسلوكاتهم. (عمر أحمد همشري: 2013، 332).

ولأن المدرسة هي إحدى مكونات هذا المجتمع والتي وجدت من أجل تهيئة التلميذ كي يستطيع التكيف مع مجتمعه بمختلف مجالاته و لأن التلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، فيتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، وعدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها الفشل في التكيف مع الجو المدرسي وباعتبار التلميذ محور العملية التربوية يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من اجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف مع المحيط المدرسي بحيث يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة بما في ذلك المدرسة.

فالتكيف المدرسي هنا يظهر من خلال حسن العلاقات مع الوسط المدرسي ككل فيسعى من خلاله التلميذ على الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية و بالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق والنجاح وهذا يعتبر مؤشر على دافعية انجاز عالية بحيث تعتبر هذه الأخيرة إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها التلميذ من البيئة العائلية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، والعلاقة الايجابية بين الوالدين والأبناء خاصة المراهقين منهم من العوامل المهمة في التنشئة السوية ومن العوامل المؤثرة على دافعية التعلم للمراهق وتنمية استعداداته وقدراته النفسية والعقلية.لذا أشارت الكثير من الدراسات على أن هناك علاقة قوية بين المعاملة الوالدية والتكيف، فللتكيف المدرسي علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في المعاملة الوالدية في التربية.

وعليه دراستنا الحالية فهي تهدف إلى دراسة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

وعليه نطرح الإشكال التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأب والتكيف المدرسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأم والتكيف المدرسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأب والتكيف المدرسي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأم والتكيف المدرسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة نظرا لأنه لم يتطرق الكثير على دراستها في حين هذا الموضوع يشغل أهمية كبيرة والذي من خلاله نستطيع معرفة أساليب وكيفية معاملة الوالدين لأبنائهم وتتجلى هذه الأهمية في أن الدور الذي يلعبه الوالدين في كيفية تربية أبنائهم وتنشئتهم وهذا ما قد ينعكس على تكيفهم المدرسي، وبالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي، وباعتبار أن المعاملة الوالدية تعبر عن مجموعة الأساليب التربوية التي تساعد الأسرة في تحقيق الأهداف الاجتماعية التي تسمح بالوصول إلى التنشئة الاجتماعية الفعالة.

4. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

محاولة الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المتوسط.

محاولة الكشف عن العلاقة بين صورة الأب والتكيف المدرسي.

محاولة الكشف عن العلاقة بين صورة الأم والتكيف المدرسي.

5. التعارف الإجرائية:

المعاملة الوالدية: هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس في متوسطة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية .

صورة الأب: هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب في الدراسة الحالية.

صورة الأم: هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق في مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم في الدراسة الحالية.

التكيف المدرسي: هو ذلك المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية ضمن المدرسة الذي يتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياسي التكيف المدرسي(العام والخاص) المعتمدين في هذا البحث.

الفصل الثاني:

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة.

وسنتطرق إلى مفهوم المعاملة الوالدية وأنواع أساليب المعاملة الوالدية، وأهم النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية، وننهي هذا الفصل بخلاصة.

1- تعريف الأسرة

يعرفها ستيفن: بأنها تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهم والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين. (الكندري، 24:1996)

كما عرفها أغوست كونت: هي الخلية الأولى في المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. (الخشاب، 66:2008)

أجمعت التعاريف على أن الأسرة هي جماعة من الأشخاص يرتبطون فيما بينهم برابطة الزواج وهي أولى خلايا المجتمع والحضن الذي يترعرع فيه الفرد ويكتسب منه المعايير الصحية أو الخاطئة المتعارف عليها في المجتمع.

تعريف آخر للأسرة: هي البيئة الأولى التي ينمو فيها الأفراد، وذلك من خلال الدور الذي يلعبه الوالدين في تحقيق حياة مستقرة، وهانئة للأبناء، كما تأهلهم للاندماج في المؤسسات الاجتماعية، ومن هنا سنتطرق إلى الأسرة من حيث تعريضها ودورها في تربية الطفل وتنشئته.

2- خصائص الأسرة:

أجمل أحمد محمد مبارك الكندي (1996): خصائص الأسرة في مجموعة النقاط أوردها كما يلي:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم بعض صلة الزواج، والدم والتبني أو الوالدين والأبناء.
- أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المطارات الخاصة بالأكل والنوم واللبس.
- الأسرة هي نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك، وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة. (الكندري: 1996، 25).
- في حين أورد مهدي محمد القصاص (2008)، بعض الخصائص الأسرية وأجملها فيما يلي:
- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع ومن ثمرات الحياة الاجتماعية، وهي نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع.

- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة. (القصاص، 209:2008)

وحدد بيدج وماكيفر: خصائص الأسرة كما يلي:

- العمومية: فهي موجودة في كل المجتمعات باختلاف الأشكال التي تأخذها.
- الأساس العاطفي والانفعالي.
- التأثير الشكلي والتشكيلي: فهي تكون الأفراد على الشكل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للاندماج فيه.
- الحجم المحدد: فهي ذات حجم محدد الجوانب.
- موضع النواة في الهيكل الاجتماعي: حيث تهتم بهياكل المجتمعات وتشكل الوحدة الأولية لكل مجتمع وأصغر حجم في المجتمع.

- مسؤولية الأعضاء: لكل عضو مهامه ومسؤولياته فيها.(خواجه، 2005:126،127)

3- وظائف الأسرة:

تختلف وظائف الأسرة باختلاف بنائها وهناك شبه إجماع بين العلماء على أن الأسرة تقوم بعدد من الوظائف والمتمثلة في:

إعداد الأفراد تربيتهم:

فالأسرة تقوم برعاية الطفل والمحافظة عليه من خلال إكسابه العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة له، وتكون شخصيته كما تقوم بتوفير الإشباع النفسي للأفراد بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها، والأمن النفسي، وتخلق إنسان متزن ومستقر، يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها ووحدتها. (العفيفي، 2000:153،156)

الوظيفة النفسية:

تلعب الأسرة دورا بارزا في نمو الذات والحفاظ على قوتها، إذ تزفر بناءا محددة للذات ومن ثم تسمح لها بإدراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة بالإضافة إلى أن الأسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة، لا يمكن لهذه الدرجة من العالم الخارجي، فالفرد يعتبر جزءا متقاعدا من هذا البناء ويقوم بوظيفة فيه، لأنه يمارس امتداد ذاته الخاصة يمكن أن تتصور أن الوظيفة النفسية عند تقييم ما يعبر عنه كل من الزوج والزوجة أو الأبناء من مقاومة واعتراض عند إثارة موضوع الانفصال أو الطلاق، فهناك الكثير من الحالات التي يسود فيها القلق ويضمر الجو العام للأسرة ويجعله غير صحي، ومع ذلك يعتبر عاملا إضافيا للتماسك واستمرار الأسرة، فعندما تقول المرأة أنا لا أرغب في انهيار الأسرة

"لا تعبر الزوجة عن قلقها فقط ولكنها توضح كذلك عن تقديرها اللاشعوري لقيمة الجو الأسري فانهيار الأسرة، قد يؤدي إلى تدمير روابط الذات عند الفرد"، ويمكن أن تتصور أهمية الجو الأسري باستعراض أثاره في العلاقة المبكرة بين الأم والطفل، فطاقة الأمومة تكمن في نفس كل أنثى إلا أنها لا تتحرك فعلا بعد الخبرة البيولوجية الأولية بين الأم والرضيع لا يحصل الطفل على حاجياته إلى الأمن فحسب، بل كذلك تحصل الأم على كل ما توفره الأمومة من إشباع، وعندما تتحول المرأة إلى أم بيولوجية، تتحول كذلك إلى أم بالمعنى السيكولوجي، وتصبح الطاقة النفسية أكثر فعالية ونجاحا في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى. (حسن، ب، س،13)

4- دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته:

يتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل، وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها طفلها ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل أساس العديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله، إذ يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والإخوة الذين يشكلون الأسرة النوية الصغيرة.

وبما أن معظم ما يتعلمه الطفل في سنواته الأولى، له صفة الثبات والاستمرارية، فإن نظرة الطفل ومفهومه عما يجري من حوله في البيئة الاجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة تعتمد إلى حد كبير على ما تكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة، أي في أسرته بشكل أساسي.

وما تجدر الإشارة إليه أن هناك بين التربية والتنشئة الاجتماعية من حيث أن التنشئة الاجتماعية جزءا هاما من عملية التربية، فالتربية عملية تنمية شاملة ومتكاملة للطفل جسميا عقليا، معرفيا، ووجدانيا، واجتماعيا.

وترجع الأهمية لدور الأسرة في تنشئة الطفل أكثر من أي وسط آخر مثل جماعة الأقران والمعلمين وغيرهم إلى أن شخصية الطفل ومعالم سلوكه الاجتماعي تتكون في السنوات الأولى، حيث صلة الطفل بأعضاء أسرته تكون أشد كثافة وألصق وأطول زمنا، خاصة بالوالدين، وبالتالي الأكثر تأثيرا في اتجاهاته وقيمة وملامح شخصيته بصفة عامة.

(هدى، محمود،22:2007)

وعليه فإن الأسرة لها دور كبير في تحقيق الصحة النفسية للطفل، من حيث خلق جو يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتوازنة وتلبية حاجاته إلى الأمن النفسي وإلى توافقه النفسي، بالإضافة إلى وجود اتجاهات انفعالية سوية في الأسرة يساعد على الاستقرار والصحة النفسية لكافة الأفراد.

من خلال ما سبق نستنتج أن الأسرة تلعب دورا هاما في تنمية الأفراد وتدريبهم على الالتزام بمسؤولياتهم في الحياة، وهي وحدة أساسية في تربية الطفل وتنشئته.

5- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

لقد نظر العديد من الباحثين إلى أساليب المعاملة الوالدية حيث حصرت في ثلاث سنتطرق إلى تعاريفها اللغوية كما يلي:

لغة:

تعريف الأساليب: وفي المعجم الوسيط هي من فعل سلب ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا، والأسلوب هو الطريق ويقال أسلوب فلان أي طريقته ومذهب، والجمع أساليب ويقال الأسلوب هو الفن.

تعريف المعاملة: وفي المعجم الوسيط هي من الفعل عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدفة أي سعى في جمعها، ويقال أعمله أي جعله عاملا، وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه واحتمل أي عمل لنفسه وتعاملا أي عامل محل منهما الأخر، والمعاملات في الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا والمعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل.

والوالد الأب والوالدة هي الأم، والوليد هو الصبي المولود والولادة وضع الوالدة لولدها، أما معنى الوالدية في المعجم الوسيط هي من الفعل ولد.(البليهي: 2008، 18)

تعريف المعاملة الوالدية: يعرف اطلعت محمد أبو عوف (127:2008)، المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتعبه الآباء لاكتساب الأبناء السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية.

أما عماد الدين إسماعيل فيعرف المعاملة الوالدية على أنها تعبر عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة وهي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة، إذا فالاتجاهات الوالدية تتحد بأساليب الآباء والأمهات نحو تنشئة الطفل في المواقف اليومية.

والأساليب التربوية هي ما يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوكا جديدا يتماشى مع معايير الراشدين.

(عبد الله الزاهي الراشدان، 106:2005).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن المعاملة الوالدية:

هي السلوكات والأساليب التي يتبعها الوالدين مع الأبناء سواء كانت ايجابية أو سلبية، والتي تظهر من خلال التفاعل المتبادل بينهما، تهدف إلى توجيه الأطفال وتعديل سلوكهم، وهي التي تؤثر عليهم، إما بالسلب وإما بالإيجاب.

اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف للمعاملة الوالدية نذكر منها:

يعرف **حامد زهران** (1984): على أنها مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات التربوية والنفسية التي تتم بين الوالدين والطفل في الظروف الأسرية التي يعشيها الآباء وأساليب التنشئة الوالدية لهم ونظرة الآباء إلى الأبناء. (زهران: 1984، 99).

أما أماني عبد المنعم الشيخ (2005): فعرفتها على أنها الطرق التي يتعامل بها الوالدين مع الأبناء في المواقف المختلفة والتي تؤدي إلى ترسيخ القيم والمبادئ والمثل العليا لدى الأبناء مما جعلهم قادرين على التعامل مع البيئة المحيطة بهم بشكل ايجابي وطبعي مؤثر. (الشيخ: 2004، 05)

ويعرفها محمد بيومي (2000): على أنها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائها الاستقلالية والقيم على الانجاز وضبط السلوك وطرق التعبير العاطفي الذي يتبعها الوالدين نحو الأبناء وطرق معاقبتهم وكبح عداوتهم ومدى قلقها عليهم. (بيومي: 1993، 92)

وتعرف بأنها: مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد أو عن غير قصد في تربية أطفالهم ويتضمن ذلك إرشاداتهم وتوجيههم للاستجابات المقبولة من قبل

المجتمع، وذلك وفقا لما يراه الأبناء وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عاشوها. (الشهري: 2011، 05).

أجمعت التعاريف على أن أساليب المعاملة الوالدية: هي تلك الطرق التي ينتجها الآباء في تربية أبنائهم وضبطهم وفق متطلبات المجتمع.

6- أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

توجد العديد من أساليب المعاملة الوالدية المنتشرة بين الأسر، فهي تختلف باختلاف تأثيرها على الأبناء، فهناك أساليب سلمية تدعم النمو السوي للأبناء وتعرف بالأساليب الإيجابية، وهناك أساليب تأثر سلبا على نمو الأبناء، وتعرف بالأساليب السلبية.

- **الأسلوب المتسلط:**

يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجاته ورغبات الطفل، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قصرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة على الطفل والتحكم الزائد طالبين من الطفل أن يسلك وفقا للمعايير قد لا تتناسب مع عمره أو نموه، وتقابل كل رغباته ومطالب الطفل بكلمة لا من مظاهر التسلط على الأبناء، تحديد طريقة تناول الطعام ونومهم واستيقاظهم ونوعية أصدقائهم وتحديد نوع دراستهم، الأمر الذي يسلب شخصياتهم ومحرمهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظورها.

(الكتابي: 2000، 77)

ويرى بيكر وتيرسون أن الشدة والضبط يعطيان الاستقلال الذاتي عند الأبناء وينميان مشاعر النقص والخوف والخجل وتوصل شيفر ويبل إلى أن سلوك الوالدين الذي يتصف بالتحكم النفسي والسيطرة يرتبط بالانطواء وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي لدى الأبناء.

(رغد، إبراهيم: 2010، 506)

يمكن أن نسميه أيضا أسلوب القمع الأسري للطفل، وينتشر هذا الأسلوب بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة، إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دور في الحد من استخدام هذا النمط من المعاملة الوالدية فالأسلوب المتسلط هو ميل المربين في عملية التنشئة الأسرية إلى التشدد. (الهاشمي: 2004، 64).

في حين يشير محمد عودة وكمال مرسي إلى أن قسوة الوالدين وتسلطهما يشعر الطفل بالنبذ وعدم التقبل، مما يعيق حاجاته إلى الحب والأمن والتقدير.

مظاهر الأسلوب المتسلط: أوردها إبراهيم عبد الكريم الحسين في كتابه الطفل للتفوق كما يلي:

- عدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة أو بأمور يراها تحدث في محيطه فيحاول تفسيرها ومناقشتها.
- استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل كتهديد للطفل في حال عدم قدرته على انجاز أمرها.
- استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل لإخضاعه لأوامر والديه.
- الأسباب التي تؤدي إلى الأسلوب المتسلط:
- قد يرجع استخدام هذا الأسلوب إلى خبرات الآباء في طفولتهم.

- قد تكون الأسرة مؤمنة ببعض الأفكار التي تحاول فرضها على أطفالها كأن تجبر الأطفال على ضبط سلوكهم والامتناع عن القيام بأي أنشطة لا تتماشى مع ما يؤمنون به. (عبد الكريم، 2002، 74)
- لكن أن يكون هؤلاء الآباء لا يؤمنون بمبدأ التشجيع أو الإثابة بل يؤمنون بمبدأ القمع والعقوبة.
- **الآثار السلبية للأسلوب المتسلط:**

غالبا ما ترى الأبناء يتسمون بالانطواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب، وكره السلطة الوالدية.

وهذا ما يجعل الأبناء ينتهجون نفس أسلوب الصرامة والشدة في حياتهم المستقبلية وذلك عن طريق عمليتي التقليد والتقمص لشخصية أحد الوالدين أو كليهما.

وهذا ما من شأنه أن يؤدي إلى تكوين شخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة وغير واثقة من نفسها، تنزع إلى الخروج عن القواعد والأنظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية. (صفوت مختار: 2004، 2008، 291)

- **أسلوب المهمل:**

إن الطفل في سنواته الأولى تحتاج إلى الحب والحنان والرعاية التربوية والنفسية، والتي تتمثل في ترك الابن دون إرشاد أو توجيه خاصة الأب إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه، وينظر إليه بمجرد فرد يسكن في المنزل، مما يفقده الانتماء للأسرة. (عبد الكريم حسن: 2002، 76).

وهذا ما يؤدي إلى مشكلات في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل، إلى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني، أو خارج المعايير الاجتماعية وما يلبث أن يتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة الإحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع، فهو لم يعتاد لإحباط في طفولته المبكرة وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكالا شتى مثل: الأزمات العصبية، وقضم الأظافر وثورات الغضب.

وأبرز وفيق صفوت مختار أهم مظاهر التساهل:

- يكون في شكل عدم إثابة السلوك المرغوب فيه.
- قد يأخذ صورة اللامبالاة.
- السخرية من الطفل بدلا من تشجيعه.
- أسباب الأسلوب المهمل:
- ينتج هذا الأسلوب من عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة.
- عدم رغبة الأم في بناء، حيث تشعر أن مجيئهم غير مرغوب فيه لأي سبب.
- وجود أم مهملة لا تعرف واجباتها.
- معاناة الأب من ضغوط خارجية. (وفيق صفوت مختار: 2004، 217)
- الآثار المترتبة عن الأسلوب المهمل:

يكون الطفل في هدا النوع من المعاملة في رغد من العيش غير أن له آثار سلبية على شخصيته وطباعه بالدرجة الأولى، فالطفل الذي نشأ وفقا لهذا النمط من المعاملة يتصف بالتبعية وعدم القدرة على الاعتماد على النفس، وعدم النضج.

- **الأسلوب المرن:**

يقصد به البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها وإتباع الأسلوب الاجتماعي للمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة. (وفيق صفوت مختار: 2004، 220)

بحيث أكدت نتائج أبحاث جاثلز وكالزو (1994): على أن أسلوب الاستقلال له عدة أمور يحب على الوالدين اتخاذها كقضية الضبط الذاتي وتشجيعها على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية دون تدخل من أحد إلا عند الضرورة، حيث أشار هوركس على ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلال لديهم وفق أعمارهم الزمنية، كما تزداد رغبة الأطفال في المزيد من الاستقلال الذاتي في تصريف شؤونهم، يستاءون من الحماية الزائدة التي يبديها الوالدان نحوهم، ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم آبائهم على الاستقلال إلى إظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل. (حماد، 1995، 35).

7- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالموهبة

قد يخطئ البعض في الاعتقاد بأن الأطفال الموهوبون هم دائما ناجحون في حياتهم، وأنهم لا يعانون من المشكلات أو المعيقات التي تخص بيئاتهم أو علاقاتهم الأسرية والمجتمعية بسبب تفوقهم وتميزهم في الأداء، غافلين لتأثير تلك المشكلات والمعيقات على أداء أولئك الأطفال، والذي قد يخفض من إنتاجهم أو يقلل إبداعاتهم، أو قد يفقدهم الحماس في الاستمرار بالأداء المتميز كما أنه قد يعكس حالتهم أحيانا إلى الاتجاه السلبي مما يتسبب في تحولهم عن التميز أوقد يقود إلى أن تنطفئ موهبتهم.

وقد أوضح ويتي (witty) كما ذكر القريطي (2005، ص 226) بأنّ الأطفال الموهوبين "قلّما يجدون الحياة سهلة،.... وأنهم يواجهون متاعب خاصة لا يواجهها الطفل العادي، ولا يرجع معظم هذه المتاعب الخاصة إلى امتياز أو عبقرية الطفل بقدر ما يرجع إلى موقف الآخرين منه واستجابتهم لمواهبه".

وقد أشار تورانس كما ذكر الطحان (1982) أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بالقدرة على التفكير الابتكاري عند الأبناء خلال مراحل العمر المختلفة.

وفي دراسة لتقصي العلاقة بين طبيعة الأسر وأساليب التنشئة المتبعة فيها وعوامل نمو شخصية الأطفال الموهوبين، وجد أن الأطفال الموهوبين الذين ينتمون لأسر متماسكة وديمقراطية وأقل صراعات، يكونون أكثر قدرة على التكيّف والنمو المعرفي وكذلك في التحصيل الدراسي. إضافة لذلك فقد بينت الدراسات على وجود أثر واضح في تقدير الذات للأطفال الموهوبين الذين ينشئون ضمن أسر ديمقراطية. كما أكدت دراسة أخرى على وجود علاقة موجبة بين أسلوب التقبل والاندماج الايجابي وبين القدرة الابتكارية للأبناء.

(الريحاني، (1998)، ص 77)

وقد توصل ماكينون كما ورد عند الألوسي (2001) في دراسته لعينة من المهندسين المعماريين المبتكرين، إلى أنهم كانوا يتمتعون أثناء تنشئتهم الاجتماعية بقدر كبير من الحرية في اتخاذ القرار واكتشاف بيئتهم، وإنهم لم يتعرضوا لحماية زائدة أو استبعاد من الوالدين.

كما أشار كل من روبنسون ونوكل (1991) كما ذكر الريحاني أن ما نسبته 20-25% من الأطفال الموهوبين يعانون من سوء التكيّف الاجتماعي كالعزلة وقلة الزملاء والتوقعات العالية من الآخرين بالإضافة إلى قلة الوعي باهتمامات الوالدين بموهبتهم ... حيث تعود جميع تلك الصعوبات إلى طبيعة وظروف الحياة التي يعيشونها.

وقد بينت دراسة ريم ولو (Rim & Low) كما أوردها قطناني (2009) حول العلاقات الأسرية وأثرها على مستقبل الطفل الموهوب بأن هناك أطفالا موهوبين لم يحققوا نجاحا في الحياة المدرسية على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع الأطفال الموهوبين الناجحين، وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين حيث تميزت العلاقات الأسرية للموهوبين الناجحين بالحب والتفاهم والسعادة الزوجية بينما اتسمت العلاقات بين الوالدين لدى الأطفال الموهوبين الفاشلين بالخلاف والمشاجرة والانفصال وكذلك العلاقة بين الأبوين والأبناء.

من هذا المنطلق تدعونا الدراسات الاجتماعية لغايات التعرف على أساليب التنشئة التي يتعرض لها الأطفال الموهوبين وتقييم طبيعة العلاقات الوالدية معهم، إلى تقدير نتائجها والتعرف على أثرها في تنمية شخصيتهم.

إذ أن الصعوبات النفسية التي يعانيها الطفل الموهوب ما هي إلا تعبير عن خبرات مؤلمة تعرض لها في وقت سابق، وأن التعرض المستمر لتلك الضغوط يحدث آثاراً سلبية على مظاهر النمو وقدرات التفوق لديهم، فهي تؤثر على مهارات التفكير وتسبب انخفاض التركيز كما أنها تضعف لديهم القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات وتؤدي للنسيان وتنخفض الدافعية للانجاز (الكبيسي وهويدي، 2010، ص 39).

من خلال العرض السابق يتجلى دور الآباء في تربية أبنائهم، فهم الذين يربونهم ويكتشفون مشاكلهم وإحباطاتهم كما يقومون بتقديم المساعدة لهم في كيفية التعامل مع الضغوطات التي يتعرضون لها، وقد يكونون أحياناً سبب ظهور المشكلات في حياتهم.

8- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

إن الدور المهم الذي تلعبه المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأفراد جعل العديد من الباحثين يتناولون هذا الموضوع بتفسيرات مختلفة مركزين على الأثر الذي تتركه المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية على نمو الأفراد:

نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لأن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل. (مايسة أحمد النيال: 2002، 25).

فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك، إذ يعد أول من قدم اضطرابات التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى. (زكريا الشربيني: 2006، 54).

كما أن **فرويد (Freud)** يقرر بأن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعه، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية

في تنشئته، فمثلا تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية الإطعام يفسر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص الشخصية. (ماسية أحمد النيال: 2002، 29)

أما **أدلر(Adler)** فيركز من خلال توضيحه لمفهوم أسلوب الحياة على أهمية العلاقات الاجتماعية، وخاصة علاقة الأسرة بالابن في تكوين حياته النفسية، فقد اعتبر أسلوب الحياة لدى الإنسان المتوفرة في الأسرة ويرى **باندورا** على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكات العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية ليصبح قادرا على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة.

النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي، تحوي بداخلها من الآراء وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية.

ويرى كل من " **دولار دوميلر**" أن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لأن التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهم وأساليبهم في المعاملة فيكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه ووفقا للنظرية السلوكية يتم التعلم بناءا على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند التلاميذ وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي، وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب، وعلى ضوء ما سبق النظرية السلوكية تدخل في إطار اكتساب السلوك من أساليب المعاملة الوالدية مع الأخذ في اعتبار المواقف السلمية والمقبولة والمناسبة

لقيم ونظم المجتمع وأن السلوك غير المقبول يتم تعلمه من الوالدين والكبار نحو الصغار فهم يتحملون المسؤولية لحدوث التصرفات. (محمد أحمد: 2015، 24).

نظرية التعلم الاجتماعي:

يتصور **باندورا** أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد والتوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة، وإن الوالدين هما المسؤولان عن انتقال التلميذ من إلى الاستقلالية، وأن التوحيد يعد وسيلة لاكتساب وتقليل السلوك المرغوب بتقمص التلميذ لشخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه لأنه يطمع بأن يكون ممثله وما يتبعه الوالدان من وراء ما يتعلمه التلميذ.

نظرية الدور الاجتماعي:

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارها الأولى التي ينتمي إليها التلميذ وطبقا لهذه النظرية يوضح "**زكرياء الشربيني**" أن التلميذ يكتسب أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين، ومن وجهة نظرية الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار، تتم من خلال الجوانب التالية:

التعلم المباشر: من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك ومن التلميذ، سواء أكان ذكر أم أنثى وذكر " **أنور عمران**": إن الأسرة تمارس أدوار عديدة منها دور الابن، التلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية وإن

كانت قاسية، ولكنها تبقى في مصلحته، فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة، ولا يقوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى.

المواقف الاجتماعية: تحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة الوالدين أولا ثم المجتمع يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك، وتعلم هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية ويشير "أنور عمران" إلى أنه قد يسلك بعض الأبناء سلوكا يلقى الاستحسان من الوالدين وهو يمثل تدعيم ايجابي وغير المنتظر منه. قد يواجه بالمعارضة والاستحسان وبالتالي يطلب منه التغيير لهذا النمط من السلوك، وهو يمثل التدعيم بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين والمجتمع.

النمذجة: وتكون وفقا للأدوار الاجتماعية التي يحددها الوالدان، حيث يتخذ الأبناء نموذجا لإحدى الشخصيات يمثل تدعيم سلبي بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين والمجتمع.

ويضيف "عمر همشري" بهدف تعلم اتجاهاتهم،يجد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سليما أم لا، ولا يتحقق دلك إلا عندما يرى نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظرته إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعا يمكن مراجعة سلوكه وتوجيهه والحكم عليه.

(الأحمدي: 2005، 25،26).

بعد تطرقنا للنظريات المفسرة للمعاملة الوالدية يتضح لنا أن السولوكيين يتفقون مع النظرية النفسية في تأثير أساليب المعاملة والوالدية على سلوك الأبناء خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالوالدين غير مستقرة وتتسم بالتناقض وعدم الاتساق ونظرية الدور الاجتماعي ركزت على الوالدين المكان الأول الذي ينتمي إليه التلميذ ومن ثم المجتمع ثانيا وعليه أن التلميذ يكتسب أدوارا اجتماعية من خلال تفاعل الاجتماعي، أما النظرية التعلم

الاجتماعي نظرت إلى أن التلميذ يكتسب سلوكه من خلال التقليد والمحاكاة للوالدين وأفكار المحيطين به.

9- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

إن تبني الوالدين لأسلوب معين في التعامل مع أبنائهم لا يأتي بمحض الصدفة، وإنما يرى الكثير من الباحثين أن كل تفاعلات الوالدين مع أبنائهم تتأثر بمجموعة من العوامل أهما:

حجم الأسرة: تتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، وهذا يظهر بوضوح في الأسر التي تحتوي على ستة أبناء فأكثر، وكذلك بالنسبة للأسر الممتدة التي تضم الأب الأم، الجد، الجدة، الأعمام، العمات، وقد أثبتت بعض الدراسات أن مثل هذه الأسر تسودها معاملة والدية خاصة، التي تتسم بالجمال، لأنه يصعب على الوالدين الاهتمام بأمور عدد كبير من الأبناء، ويصعب عليه استخدام أسلوب الضبط والتوجيه، كما يصعب على الآباء حثه على السلوكات المقبولة اجتماعيا، وعندما يلجؤون إلى فرض قيود صارمة مليئة بالسلطة والسيطرة والقسوة.

وقد أوضح **نوتول Notoul (1971)** أن الحب والمساندة الانفعالية باستقلالية كبيرة، تظهر في قدرة الاعتماد على النفس والتكيف مع ظروف الحياة الصعبة، وهي خصائص ناتجة عن الإهمال الكبير للأبناء وتحميلهم مسؤولية في سن مبكر، و تركهم ... بمبادئ الحياة من مختلف المصادر، بينما تتسم المعاملة الوالدية في الأمر، النواة بالحب والمقارنة بين الآباء والأبناء، وكذلك المساندة الانفعالية، ولهذا يسهل على الوالدين تطبيق أسلوب الضغط المعتدل وللنظام المعقول، وهذا ما يعطي فرصة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية، التي تساعد الطفل في حياته. (النيال: 2002، 60)

ب- اثر جنس الطفل على المعاملة الوالدية:

يظهر في كثير من المجتمعات تفضيل الذكر على الأنثى، وذلك على أساس أن الذكر هو الذي يحمل لقب العائلة، ولديه الحصة الكبيرة في الإرث، وبهذه الحجة يعاملونه بأسلوب مختلف على الأنثى، ويميزون بأشياء كثيرة، ولكن رغم هذا التميز إلا أن كل مجتمع يفرض أدوار محددة لكلى الجنسين، كالأنثى التي تحاول تقليد الذكر تتعرض للسخرية، أما الولد الذي يقلد البنت فيتعرض للنقد حتى العقاب البدني أحيانا لأن أدوار الجنسين قائمة في المجتمعات منذ بداية البشرية، وعلى هذا فإن مخالفة الابن للدور الذي يتماشى مع جنسه حسب ما يمليه عليه، فإن معاملة الوالدين تتغير إلى الأسوء من وإن كانوا يميزون الذكر على الأنثى.

(السيد: 1997، 40).

ج- أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في معاملة الأبناء:

لقد اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على معاملة الأبناء فتوصل **بوسادر boussader (1993)** إلى وجود اختلافات في تعامل آباء الأسر ذوي المستويات العليا والوسطى ... مع أبنائهم، حيث أن هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أبناءهم على مجد كبير وأن يحملوا أسماء العائلة، ولهذا فإن معاملة في مثل هذه الأسر تتسم بالتقدير والاحترام، كما يمنحونهم وقتا كافيا للنقاش في مختلف الأمور إلا أنه بعض الحالات قلة خبرة هذا الطفل في تجارب الحياة تمنعه من الوصول إلى هدف والديه رغم أنهما منحاه كل ما يستحق.

أما في المستوى الاجتماعي المتوسط فإن الآباء يعاملون أبنائهم معاملة طيبة ويوفرون لهم الرعاية الخالية من الصرامة، كما يشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس وفي بعض الحالات قد يلجئون إلى التهديد والعقاب النفسي الذي يعتمد عليه التأنيب، إلا أن

هذا الأخير من شأنه أن يخلق بعض المشكلات السلوكية لدى الطفل مثل العدوانية، ورغم هذا إلا أن أبناء المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط يشعرون أكثر بالأمن الانفعالي من أبناء المستوى المرتفع. (النيال: 2002، 63).

أما آباء المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لأبنائهم هي أكثر تسلط وقسوة وصرامة فهي الأكثر بنمط الحياة القاسية، ويميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من النصح والتشجيع، وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف مثل الراشدين مما يجعل الطفل يشعر بالتغير مرغوب فيه في أسرته. (النيال: 2002، 65).

د- أثر المستوى التعليمي للآباء على المعاملة الوالدية:

لقد بينت الكثير من الدراسات أن للآباء الأقل تعليما الأكثر كيلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، والأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، وإن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحا مع أبنائهم من الأمهات الغير متعلمات، لأن المستوى التعليمي للوالدين يعبر عن قيمة الخبرات المناسبة من الحياة، وهي التي تجعل من الوالدين أكثر حكمة ورزانة في اختيار الأسلوب التربوي الملائم لأبنائهم. (عبد المنعم: 1985، 93).

من خلال ما سبق نستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية، سلبيته كانت أم ايجابية، ما هي الإنتاج التأثر بمجموعة من العوامل المرتبطة بالوالدين والطفل مثل حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين وجنس الطفل.

خلاصة:

ومما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والآداب، فالوالدين لهم دور فعال في بناء مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة، وإدراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيتهم وهذا لإدراك يختلف من فرد لآخر.

إن المعاملة الوالدية تتراوح ما بين الصرامة والتفتح، ولكن اعتبارها كعامل يؤثر إما بالإيجاب أو بالسلب على سلوك الطفل، كما أنها عامل يتأثر بمجموعة عوامل أخرى منها حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، كذلك العوامل الثقافية والحضارية والمستوى التعليمي للآباء، وجنس الطفل، وهذا التأثير ايجابيا يجعل الطفل له حرية التعبير واتخاذ القرارات داخل وخارج البيت، أما إذا كان سلبيا فيحدث سلبيا فيحدث آثارا وخيمة وعميقة على صحة الطفل النفسية خاصة في تكوين شخصيته.

الفصل الثالث:

التكيف المدرسي

تمهيد:

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية التي يمر بها التلميذ بحيث يقضي معظم أوقاته فيها، من مرحلة الطفولة المبكرة، أو ممكن حتى مرحلة المراهقة المتأخرة بحيث يتعرض فيها للعديد من المواقف والظروف وذلك نظرا لما تتضمنه المدرسة من زملاء والدراسة و مدرسين و أخصائيين نفسانيين والى غير ذلك، فهي حياة مليئة بالتفاعل تؤثر في شخصية التلميذ وتتأثر بها و بالتالي فإن تكيف التلميذ مع كل هذه الظروف والمواقف يجعله يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية ومعلمين وزملاء.

1- مفهوم التكيف:

أ- لغة:

والتكيّف، في المعجم، يعني: ملاءمة الكائن الحي بينه وبين البيئة التي يعيش فيها (مرعشلي ومرعشلي، معجم الصحاح: 423).

والتكيف في اللغة يعني التآلف، والتكيّف هو نقيض التخالف والتنافر والتصادم (سالمة، النوري، 1991: 35).

ب- اصطلاحا:

يعرفه فهمي (1987) بأنه: العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث عالقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته.

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم للتوافق بين مطالبه وظروف البيئة المحيطة به، فالفرد كثيرا ما يجد نفسه في ظروف أو بيئة لا تشبع مطالبه وحاجاته، النفسية والاجتماعية، ومثل هذه الأوضاع ومثل هذه البيئة تحتم على الفرد ضرورة بذل الجهد المستمر لمواجهة هذه الصعوبات التي تواجهه سعيا وراء حلها، وهذه تعتبر صورة من سلوك الإنسان السوي للوصول إلى التوافق والتكيف.

التكيّف عملية تشتمل على الجانب الذاتي والجانب الاجتماعي، فهي تعني قدرة الفرد على تكوين علاقات حسنة مع بيئته بكل ما تحتويه من مؤثرات طبيعية واجتماعية وثقافية. وهذا التكيّف لا يكون لمرة واحدة بل هو عملية مستمرة (المجالي، 2006).

وقد ارتبط مفهوم التكيف بعدة مفاهيم أخرى أهمها التوافق النفسي Adjustmentوالذي وصل الخلط بينهما لا إلى حد الترادف فحسب بل إلى حد المطابقة في حين اعتبره البعض – أي التوافق – ثمرة لمتكيف، إذ يعرف سكوت Scottالتوافق بأنه " القدرة العامة على التكيف، وعلى إرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع والعواطف والمواقف مع الآخرين، والقدرة عمى الإنتاجية، والاستقلال الذاتي والنضج والموقف المناسب مع الذات" (العزة، 2004، 37)

وتوضح النظرية السلوكية عملية التكيّف على أنها علاقة منسجمة مع البيئة، وتمثل القدرة على إشباع أغلب الحاجات وتلبية متطلبات الفرد الفسيولوجية أو الاجتماعية، أو هو التغير الضروري في أنماط السلوك، لأجل إشباع الحاجات وتلبية المتطلبات، فإذا عجز الفرد عن التكيّف أو التوافق مع البيئة تماما، فسيصبح في حالة عدم توافق. ولكن في الغالب يحقق الفرد توافقا ناجحا، أو مستوى مناسبا من التوافق، وحين يكون الفرد غير قادر على تحقيق التوافق بينه وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية فسيؤثر ذلك على حياته الانفعالية، مما يولد لديه أنواعا مختلفة من الصراع النفسي (الريحاني وحمدي، 1987).

2- التكيف المدرسي:

هو تفاعل لتلميذ مع مواقف تربوية، ومحصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ميول التلميذ، ونضج أهدافه واتجاهاته نحو المواد الدراسية والنظام الدراسي وعلاقته برفاقه ومعلميه، ولا يقاس تكيف التلميذ بمدى خلوه من المشاكل بل بمدى قدرته على مواجهة هذه المشاكل، وحلها حلا إيجابيا يساعده على التكيف مع نفسه ومع محيطه المدرسي.

إن تكّيف الطالب مع جو المدرسة وشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجيته وتقبله لمنظومة الاتجاهات والقيم التي تعمل المدرسة على توفيرها، فالطلبة المتكيّفون أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية مرتفعة ويشاركون في الأنشطة والبرامج المدرسية بكل فاعلية.

(المجالي، 2006).

ويعرّف جبريل نقلاً عن أبي حطب تكيّف الطالب المدرسي بأنّه "ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيّف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي".

(جبريل، 1996، ص 362).

كما أوردت داوود (1999، ص 518) تعريف أبو طالب للتكيّف المدرسي بأنه "نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، فهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيل وميول الفرد التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحالته النفسية وظروفه الأسرية، ولعل أكثر الجوانب ارتباطا بالتكّيف الأكاديمي هو التحصيل"

أما بالنسبة لابن دانية والشيخ حسن: فهو تلاءم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم المعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

(ناصر، أماني.(2006) ص 09)

3- مظاهر التكيف الدراسي:

من أهم المظاهر التي نؤشر بها على تكيف التلميذ دراسيا نجد :

الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: فالتلميذ المتكيف هو الذي يهتم بالدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

العلاقة بالأساتذة: التلميذ المتكيف هو الذي يحترم أساتذته ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقو مون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

العلاقة بالزملاء: التلميذ المتكيف هو الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر لمقابلتهم ويهتم لمصالحهم.

تنظيم الوقت: التلميذ المتكيف هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر قيمة الوقت وقيمته.

طريقة الدراسة: إن التلميذ المتكيف يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه أقدر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

التميز الدراسي: إن التلميذ المتكيف هو المتميز دراسيا والذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجل كشوف الدرجات.

ومما سبق نستخلص أن التلميذ المتكيف دراسيا يجب أن يتمتع بصفات سلوكية توافقية، وأن يتفاعل مع الحصة الدراسية، ويركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم ولا تلفت انتباهه أية مؤثرات أخرى، ويأخذ موقف المتعلم الإيجابي الفعال، وأن يشعر بالرضا والاتزان والتعاون، ويتميز بالهدوء و التركيز داخل الصف. كما أن مشاركته لزملائه في الأنشطة الصفية تعد من أوضح مظاهر السلوك التكيفي، ولا يتغيب عن دروسه، وله صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف وأن يضع هدفا أمامه ويسعى جاهدا للوصول إليه.

4- أهمية التكيف المدرسي:

يسعى التكيف المدرسي إلى الحد من الشعور بالحرمان وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمن والاستقرار.

يساهم في التقليل من المشكلات النفسية التي قد تعترض الطالب في مسيرته الدراسية.

القدرة على السيطرة والتحكم في استقرار التنظيم التربوي.

بلورة شخصية الطالب والتأثير على إنتاجه مستقبلا، مما يساعد عمى تقدم المجتمع وتطوره.

تكوين علاقات مرضية بين الطالب وزملائه وبيئته المدرسية.

5- العوامل المؤثرة في التكيف الدراسي:

يتأثر التكيف المدرسي بالعوامل التالية:

- **العوامل الذاتية:**

وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه، فقدرات التلميذ وصفاته الشخصية كالحالة الصحية، والعمر والمستوى التعليمي والسمات المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون، كما أن حضوره المنتظم في المدرسة وقدرته على التواصل الإيجابي مع المعلمين وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، وثقته بنفسه والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية...

كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم له، أما التلاميذ الذين لم يتمتعوا بقدر واف من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرضون للنقد المستمر من معلميهم، ويتعرضون لإحباطات متكررة يؤدي إلى سوء التكيف المدرسي لديهم. (زيادة، 2019، 204)

- **العوامل التربوية:**

الإدارة المدرسية: إن عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب، بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي، ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم.

- **التنظيم التربوي:**

إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي، والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم إلى آخر، أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي.

كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها، كل ذلك أيضا له آثاره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.

- **شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ:**

فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية، التربوية وتحقق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وقد بينت الدراسات التي أجريت حول أثر المعلم على تكيف التلاميذ واتجاهاتهم نحو العمل المدرسي أن التفاعل الايجابي المباشر وغير المباشر بين المعلم وتلاميذه له تأثير على مستوى تكيف التلاميذ واتجاهاتهم الإيجابية نحو العمل المدرسي. (بومجان، (2020)، 30)

- **الزملاء (جماعة الأقران):**

تعد علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات المهمة في المحيط المدرسي وقد يكون لجامعة الرفاق تأثيرا في سلوك التلميذ أكثر من تأثير الأسرة والمعلمين والمربيين وذلك أن التلميذ حيث

ينظم الى هذه الجماعات فانه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق له مصالح معينة، كما أن الجماعة مجال رحب للصداقة والزمالة يشعر فيها التلميذ بمكانه وأهميته ووضعه الاجتماعي، فهو يتعاطف مع الاخرين كما يجد فيها من يقدم له النصح والإرشاد ويوجهه لتفادي اخطائه كما أن الجماعة مصدر للمعلومات التي يريد ان يعرفها، كما انها تشبع رغبة التلميذ في المنافسة و التعاون وتشغيل طاقاته، ويحصل من خلالها على احترام الاخرين. (زيادة، 2019، 205).

- **المنهج الدراسي:**

ولكي يحقق المنهج الصحة النفسية والتكيف المدرسي ينبغي أن يكون قريبا من مواقف الحياة الطبيعية؛ لأن حدوث انتقال أثر التعلم يتطلب وجود أوجه تشابه بين المواقف التعليمية في المدرسة ومواقف الحياة الطبيعية، ولا يقتصر المنهج على الخبرات المدرسية فحسب بل يجب أن يتضمن أمورا أخرى تخرج بالتلميذ إلى البيئة حيث يوجد ألوان مختلفة من النشاط كما ينبغي أن يكون المنهج صالحا نفسيا وتربويا، ومتوافقا مع مستوى ذكاء المتعلم ولغته ومتكاملا في بيئته التربوية.

- **الامتحانات:**

وتؤدي الامتحانات دورا رئيسيا في تكيف التلاميذ المدرسي إذ لا بد من وجود نوع الاختبار لمعرفة مدى استفادة المتعلمين ومدى صلاحية أساليب التعليم، وان استخدام الامتحانات في عملية التقويم يجب ان يكون سلاحا في التعرف على نواحي القوة والضعف أي في قضايا التشخيص فالهدف من الامتحانات يجب ان لا يقتصر على مجرد إعطاء درجة او علامة بل يجب ان تكون الغاية منه التعليم ومن هنا يجب ان يأهل المعلمون تأهيلا تربويا

واكاديميا وان تكون لديهم معرفة للقياس التربوي اذا رغبوا ان يكون أدائهم وانتاجهم جيدا واذا ارادوا ان يبعثوا الصحة النفسية والتكيف المدرسي في نفوس تلاميذهم.

(بومجان، (2020)، 31)

العوامل الخارجية :

وتتمثل في الأسرة والمجتمع :

. **لأسرة:** إن للجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين، فالبيت الذي تشوبه الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية، وهذا ما قد ينعكس سلبا على تكيفه المدرسي سواء مع المعلم أو زملائه أو تحصيله المدرسي.

المجتمع: يتضح بصورة جلية مدى تأثير الوسط الاجتماعي على سلوك إدراكهم واتجاهاتهم النفسية وانتظامهم في الدراسة من خلال نتائج التلاميذ، وا الدراسات التي تناولت مشكلات التلاميذ في المدرسة، فالمجتمع له دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل للإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر (سعاد، 2003 ، 208.)

6- خصائص التكيف المدرسي

:هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره وأهمها :

التوافق:ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا و التوافق االجتماعي، و يشمل التوافق الأسري والتوافق و التوافق الدراسي و التوافق المهني.

الشعور بالسعادة مع النفس :ودلائل ذلك الشعور بالسعادة و الراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، و الاستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

الشعور بالسعادة مع الآخرين: و يظهر ذلك في حب الآخرين و الثقة بهم واحترامهم و تقبلهم وجود اتجاه متسامح نحو الآخرين و القدرة على علاقات اجتماعية دائمة، الانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب و التفاعل الاجتماعي السليم و القدرة والتضحية و خدمة الآخرين.

تحقيق الذات واستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات وإلمكانيات و الطاقات،و تقبل نواحي القصور و تقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية و تمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

7- التكيّف المدرسي والمدرسة:

إنّ دور المدرسة في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة هام جداً، لكنّها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور، فالأهل، والمربين شركاء في هذا الموضوع.

وعلى المدرسة أن تجد طريقة جديدة في إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة، فالعلاقة الجيّدة بينها وبين الطالب والوسط الاجتماعي المدرسي تساهم في تقليص نسبة الطلبة الذين يتسربون منها وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي.

إذا أردنا أن نحقق للطلبة قدراً من التكيف يجب أن يكون المربون على وعي كامل بالقواعد العامة، للاستعانة بها في تحقيق عملية تكيف الطالب في المدرسة. وسنعرض فيما يلي بعض هذه القواعد العامة التي تؤثر في تربية هؤلاء الأبناء، لتجنيبهم التعرض للأزمات النفسية ولنحقق لهم حياة خالية من الأزمات والصراع والقلق:

- أن تتاح للطالب الفرص لتأكيد ذاته لأنه في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يتاح له أن يتكلم أو أن يسمع، وهو يسعى أن يكون له مركز بين جماعته وأن يحصل على اعتراف هذه الجماعة بشخصيته.

- يجب ألا تكون فلسفة المدرسة قائمة على إتباع صور القسر والإجبار ويجب ألا يكون النظام في المدرسة نظاماً تسلطياً.

- يجب أن تساعد التربية المدرسية الطالب على أن يستخلص وجهة نظر لنفسه عن معنى الحياة، فالتلميذ في هذه المرحلة يود أن يعرف من يكون وكيف يرتبط بماضيه ومستقبله، وهو يسعى لإقامة بناء متماسك من العادات الاجتماعية والآراء التي كونها منذ الطفولة.

- يجب ألا تكون الفصول مكتظة، فالطالب في مثل هذه الفصول نادراً ما يستطيع أن يتعلم في المدرسة بطريقة سوية.

- يجب أن تسعى التربية إلى تحبيب التعليم إلى نفوس الطلبة، وبقدر ما تنجح المدرسة في القيام بهذه العملية، تستطيع تحقيق التكيف الناجح مع المدرسة. والمقصود بعملية تحبيب التعليم أن تجعل من المناهج الدراسية مواد يحبها الطلبة، وأن تجعل المدرسة مكاناً محبوباً بالنسبة إليه يقضي فيه ساعات مشوقة من نهاره .

- ويحدد الزبادي بعض المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند وضع المناهج حتى يتحقق جو من الصحة النفسية والتكيف للطالب:

- "ألا يكون المنهاج عبارة عن مقتطفات صغيرة من عدد كبير من المواد الدراسية، فهذا النوع من المناهج يهتم بالجانب المعرفي إلا أنه يكون بعيدا كل البعد عن مواقف الحياة الطبيعية. إن حدوث انتقال أثر التعليم يتطلب وجود أوجه تشابه بين المواقف التعليمية في المدرسة ومواقف الحياة الطبيعية.

- أُكثر المناهج التي تحقق انسجاماً مع سيكولوجيا الطلبة هو منهاج المحاور فهذا النوع من المنهاج يساعد الطلبة على أن يدركوا الموقف التعليمي بكليته، فإذا كان هذا صحيحاً تكون النتيجة أن الطالب يرتاح إلى مثل هذه التدريبات، ويتجلى هذا الارتياح في محافظته على النظام وفي تقبله توجيهات المدرس.

- ينبغي ألا يقتصر المنهاج على الخبرات المدرسية التي يستطيع أن يقوم بها داخل جدران المدرسة، بل يجب أن يتضمن أموراً أخرى تخرج بالطالب إلى البيئة حيث يوجد ألوان مختلفة من النشاط". (الزبادي، 1990: 151)

يُعد النشاط المدرسي ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي. كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواءً داخل أم خارج المدرسة، غالباً ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم.

كما أنّ المناشط الطلابية تُعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي

8- علاقة التكّيف بأساليب المعاملة الوالدية

يتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته بخبرات طفولته، ورغم تنوع هذه الخبرات البيئية التي تؤثر في شخصيته، لكنها لا تخرج عن محيط الأسرة، كما أن لتلك الخبرات الأولية الأثر الأكبر في نمو شخصية الطفل واتجاهاته نحو الآخرين، والتي تعكس طبيعة علاقة الابن بوالديه، حيث وجد التربويون علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الطفل وشخصيته.

إنّ تكيّف الأبناء هو محصلة أو نتيجة لما مر به الفرد من خبرات ومهارات اكتسبها من بيئته الأولى، فان كانت تلك الخبرات سليمة ساعدته على التكيف السليم في المراحل اللاحقة، ومنها مرحلة المراهقة، فقد يتعرض الفرد لمعيقات خارجية قد تحول دون تكيّفه بالشكل الصحيح من خلال علاقته بالآخرين، ومنهم الوالدين فهم مصدر المفاهيم للقيم وهم المهيمنون على التنشئة من خلال أساليب معاملة مؤثرة في شخصية الابن، الأمر الذي يوضح أن نمو الابن نموا سليما متكيّفا أو انحرافه واعوجاج سلوكه يتوقف على نجاح عملية التواصل بينما وأسلوب المعاملة المناسب لكلا الطرفين (زهران، 1999).

وهكذا فإن لطبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء والتي تتمثل بأسلوب معاملتهما لابنهما بالإضافة إلى العلاقة النفسية التي تتم بين الطرفين الدور الفعال في تكيّف الأبناء أو انحرافهم، فشعورهم بالأمن والاستقرار أو عدمه يترتب عليه سلوكهم اللاحق سواء كان ايجابيا أو متجها نحو الانسحاب والهروب أو قد يكون عدوانيا يقود إلى الجنوح.

خلاصة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها، وتقتضي من الفرد تحقيق التكيف للحصول على قدر من المعلومات المدرسية، وتحقيق الاندماج في الوسط المدرسي، ولإقامة علاقات سليمة فيه مع الأقران والأساتذة والمديرين، سيما وأن المدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية في شكل منظم.

ومن هنا يتبين لنا إن التكيف المدرسي شرط أساسي من شروط نجاح المتعمم في الانخراط في العملية التربوية بشكل عام، وفي العملية التعليمية بشكل خاص، وذلك عن طريق تهيئة بيئة إنسانية ملائمة لحدوث التعلم، فالتلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لديم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والتي يسعون إلى إشباعها ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، لذلك على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من اجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف المدرسي.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

الدراسة الميدانية من الوسائل التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه التي اقترحها والتي تحتاج الى طريقة إحصائية تضبط بدقة نتائج هذه الدراسة وفي هذا الفصل سيتم عرض الجانب المنهجي المعتمد عليه في الدراسة الميدانية، وذلك وصفا لمنهجية الدراسة الاستطلاعية، والأدوات المستخدمة، ونتائجها، كذالك الدراسة الأساسية وعينتها وطريقة إجرائها والوسائل المستخدمة في البحث، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1. منهج الدراسة:

إن كل دراسة أو بحث في جميع المجالات الطبيعية والإنسانية والرياضية تتبع دراسته وفق منهج معين إذ أن البحث لا يقتصر على معلومات وبيانات فقط بل يخضع إلى تصنيف وترتيب وتحليل وتفسير لهذه البيانات.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كونه يتلاءم مع أهداف الدراسة، ووصف العينة وخصائصها، كما تم تأكد من صلاحية أدوات القياس من خلال وصف أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية وكذا أهم الأساليب المستخدمة لمعالجة هذه الدراسة وبعدها سنتطرق إلى عرض النتائج ومناقشتها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسات الاستطلاعية من أهم الخطوات التي ينبغي أن يتبعها الباحث أثناء إجراء الدراسة الميدانية فهي تهدف إلى جعل الباحث بعيدا عن الواقع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

- **أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث من البحوث إلى:

- التعرف على المؤسسة وطبيعة نشاطها.
- التعرف على العينة المناسبة للدراسة.
- تعريف العمال بالدراسة وأهدافها.
- بناء الأداة والتأكد من صلاحية أنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه .

- معرفة الخصائص السيكومترية للأداة المصممة من صدق وثبات .
- محاولة تدارك الأخطاء وإجراء التعديلات اللازمة على الأداة قبل الشروع في تطبيقها في الدراسة الأساسية.
- مدى ملائمة الأداة من حيث الزمن والعبارات للعينة من حيث الدراسة .
- التأكد من شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة وموضوعها والتمكن من تعديل بعض البنود وإعادة صياغتها.
- جمع بعض المعلومات والبيانات الضرورية للدراسة .

- **حدود الدراسة الاستطلاعية :**

الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية ابتداء من 12 مارس 2023 إلى غاية 21 مارس 2023.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ متوسطة بوحلاسة المرسلي بتيارت.

الحدود المكانية :لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة بوحلاسة المرسلي بتيارت.

التعريف بالمؤسسة:

متوسطة بوحلاسة المرسلي (مديرية التربية لولاية تيارت)

- تاريخ الانشاء:2010

تسمية المؤسسة متوسطة بوحلاسة المرسلي

- عنوان المؤسسة : عين مصباح الطريق المؤدي الى بلدية السوقر.
- نمطها 600احضري صلب

- نظام الدراسة نصف داخلي
- مساحتها الاجمالي 12272,00م²
- المساحة المبنية:6136م²
- عدد المكاتب:8
- عدد المخابر :05
- قاعة الاعلام الالي 01
- المدرج 01
- عدد قاعات الدراسة 24
- المكتبة

- **أدوات الدراسة:**

أ- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

استندت الباحثة على الأدوات المستخدمة في دراسة حمدان 2012 لقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد استفاد الباحث منها في تطوير مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية، والذي تكون بصورته الأولية من 30 فقرة موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس وهذا الأسلوب المتسلط والأسلوب الحازم والأسلوب المتساهل في كل من مقياس صورة الأب ومقياس صورة الأم.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

الجدول رقم 01: صدق الاتساق الداخلي للمقياس

الفقرة	الارتباط مع الأسلوب	الفقرة	الارتباط مع الأسلوب	الفقرة	الارتباط مع الأسلوب
	الأسلوب المتسلط		الأسلوب الحازم		الأسلوب المتساهل
	صورة الأب				
1	.47**	2	.74**	4	.38*
3	.84**	5	.67**	8	.62**
6	.63**	7	.76**	11	.67**
9	.63**	10	.79**	13	.86**
12	.88**	14	.71**	15	.87**
الفقرة	الارتباط مع الأسلوب	الفقرة	الارتباط مع الأسلوب	الفقرة	الارتباط مع الأسلوب
	الأسلوب المتسلط		الأسلوب الحازم		الأسلوب المتساهل
	صورة الأم				
1	.43**	2	.80**	4	.73**
3	.74**	5	.92**	8	.62**
6	.67**	7	.90**	11	.82**
9	.77**	10	.96**	13	.83**
12	.63**	14	.91**	15	.57**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

للتأكد من ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 37من الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة العليا في محافظة القدس، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخل للمقياس، فقد استخدمت معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية بعد قياس الصدق.

الجدول رقم 02: ثبات مقياس المعاملة الوالدية

الصورة	الأسلوب	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
صورة الأب	الأسلوب المتسلط	5	.74
	الأسلوب الحازم	5	.77
	الأسلوب المتساهل	5	.74
صورة الأم	الأسلوب المتسلط	5	.66
	الأسلوب الحازم	5	.94
	الأسلوب المتساهل	5	.75

ب- مقياس التكيف المدرسي:

واعتمدت الباحثة علو مثياس التكيف المدرسي من إعداد بن عائشة سمية " من 64 بند منها 38 عبارة ايجابية و 26 عبارة سلبية كلها تهدف إلى قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

حساب الصدق بقانون الوشي :

-صدق المقياس: (ص إ)= ∑ صدق البنود/ عدد البنود.

صدق البند: (ص ب) = (∑ الموافقين -∑الرافضين) /عدد المحكمين.

تم قبول البنود التي صدقها 0.6 و 1

- .حساب صدق الاستبيان: ص إ = 33.6 / 34 = 0.98.

ومنه درجة الصدق هي: 0.98

3- الدراسة الأساسية :

- **الإطار الزماني والمكاني للدراسة الأساسية :**

شهر أفريل 2023، وتم توزيع الاستبيانات على العينة الأساسية التي تقدر بـ 85 تلميذا.

الحدود المكانية :لقد تم إجراء الدراسة الأسايبة بمتوسطة بوحلاسة المرسلي بتيارت

- **عينة الدراسة الأساسية :**

أجريت الدراسة الأساسية على 85 تلميذا بمتوسطة بوحلاسة المرسلي تيارت- اختيروا بطريقة عشوائية .

- **خصائص عينة الدراسة الاساسية:**

جدول رقم (03) توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	32	37.6
أنثى	53	62.4
المجموع	85	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع العمال ذكور بعدد 48 بنسبة 60%، والاناث بعدد32 بنسبة 40%.

جدول رقم (04) توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

السن	التكرار	النسبة
أولى متوسط	23	27,1
ثانية متوسط	9	10,6
ثالثة متوسط	31	36,5
رابعة متوسط	22	25,9
مجموع	85	100%

نلاحظ من الجدول إن توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي حيث نجد السنة الأولى متوسط بتكرار 23 بنسبة 27.1 بالمائة والسنة الثانية متوسط بتكرار 9 بنسبة 10.6 والسنة الثالثة متوسط بتكرار 31 بنسبة 36.5 وأخير الرابعة متوسط بتكرار 22 بنسبة 25.9 وبتالي نقول إن عينة دراسة شملت جميع مستويات المتوسط.

- **أدوات الدراسة الأساسية :**

- مقياس المعاملة الوالدية. انظر الملحق رقم (01)
- مقياس التكيف المدرسي. انظر الملحق رقم (02)

4. الأساليب الإحصائية :

تعتبر الأساليب الإحصائية من أهم وسائل تحليل البيانات معنى والتي تساعدنا في تحليل وتفسير موضوع الدراسة ثم الحكم عليها بكل موضوعية واعتمدنا في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية :

برنامج "SPSS":

اعتمدنا على حزمة برنامج "SPSS" وهي من أهم الأساليب الإحصائية وتعد نتائجها أكثر دقة من أي أسلوب آخر، إذ تم حساب وتحصلنا على نتائج صحيحة ودقيقة من خلال جداول ترجمت فيما بعد وفسرت نتائجها على ضوء فرضيات الدراسة معامل الارتباط

- **بارسون:** لتحديد صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

-معامل الارتباط (الفاكرومباخ) لتحديد معامل الثبات

- النسب المئوية لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة .

- **المتوسط الحسابي:** هو من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها شيوعا والهدف من حسابه معرفة متوسط درجات أفراد العينة.

الانحراف المعياري : ويعتبر من مقاييس التشتت وهو يقوم بجوهره على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطها.

اختبارات الفروق (T test)

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأب والتكيف المدرسي:

جدول رقم (05) يوضح العلاقة ما بين صورة الأب والتكيف المدرسي:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
صورة الأب	60,7294	5,17638	**0.590	0.01
التكيف المدرسي	140,0118	10,76866		

نلاحظ من خلال الجدول 05 أن المتوسط الحسابي لصورة الأب قدر بـ (60.72) عند انحراف معياري (5.17) بينما نجد المتوسط الحسابي للتكيف المدرسي قدر ب (140.01) عند انحراف معياري قدر بـ (10.76) وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون ما بينهما الذي قدر ب (0.590) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا تدل على تحقق العلاقة الارتباطية .

2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأم والتكيف المدرسي:

جدول رقم (06) يوضح العلاقة ما بين صورة الأم والتكيف المدرسي:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
صورة الأم	58,6588	5,93928	**0.620	0.01
التكيف المدرسي	140,0118	10,76866		

نلاحظ من خلال الجدول 06 أن المتوسط الحسابي لصورة الأم قدر بـ (58.65) عند انحراف معياري (5.93) بينما نجد المتوسط الحسابي للتكيف المدرسي قدر ب (140.01) عند انحراف معياري قدر بـ (10.76) وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون ما بينهما الذي قدر ب (0.620) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا تدل على تحقق العلاقة الارتباطية .

3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

جدول رقم (07) يوضح الفروق في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية DL	مستوى الدلالة
ذكر	134,4688	11,03947	-4,004	83	0.35
أنثى	143,3585	9,18421			

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن قيمة اختبار T تقدر بـ 4.004- عند مستوى الدلالة 0.35 وهي قيمة غير دالة إحصائيا تشير إلى عدم وجود فروق في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس، في حين نجد المتوسط الحسابي للذكور قدر ب (134,4688) عند انحراف معياري قدر بـ (11,03947) والمتوسط الحسابي للإناث يقدر ب 143,3585 وانحراف معياري يقدر ب 9,18421.

4. عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي:

جدول رقم (08) يوضح العلاقة ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
صورة الأب	119,3882	9,08963	**0.741	0.01
التكيف المدرسي	140,0118	10,76866		

نلاحظ من خلال الجدول 08 أن المتوسط الحسابي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية قدر بـ (119.38) عند انحراف معياري (9.08) بينما نجد المتوسط الحسابي للتكيف المدرسي قدر بـ (140.01) عند انحراف معياري قدر بـ (10.76) وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون ما بينهما الذي قدر بـ (0.741) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا تدل على تحقق العلاقة الارتباطية .

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

نص الفرية: توجد علاقة ارتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05 الذي يوضح العلاقة ما بين صورة الأب والتكيف المدرسي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون الذي قدر بـ 0.590 حسب استجابة أفراد العينة على كل من بنود المعاملة الوالية لصورة الأب والتكيف المدرسي، والتي كان مستوى الدلالة لها يقدر بـ 0.01 وهي قيمة دالة إحصائيا تؤكد على وجود علاقة ارتباطية ذلت دلالة إحصائية ما بين أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأب والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المتوسط.

وبالتالي نؤكد على تحقق الفرضية السابق ذكرها، حيث نستنتج من خلال ذلك أن لأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في صورة الأب اتجاه التعامل مع الأبناء وكيفية ممارسة دور الأب تلعب دورا هاما في التأثير على التكيف والتوافق المدرسيين للأبناء خاصة في المرحلة التعليمية المتوسطة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المعاملة الوالدية لصورة الأب لها تأثير كبير على التكيف المدرسي للتلاميذ. فعندما يشعر الطفل بالدعم والحب من قبل والده، يكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئة المدرسة وتحقيق النجاح فيها، من بينها نجد دراسة سالمي (2011)علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، تم إجرائها بمدرسة ابن سينا لصغار الصم بولاية البويرة، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة أساليب

المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، حيث توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس بالمرحلة الابتدائية، أيضا وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب و الأم والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية والذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي.

ومنه نستنتج أن المعاملة الوالدية في صورة الأب تؤدي دورا في تحقيق التكيف المدرسي، وباعتبار أن الأب هو المعيل الأول للأسرة فهو يمتلك السلطة الكلية في توجيه أبنائه والحرص على مستقبلهم، كذلك من جهة أخرى يعتبر من المصادر الأساسية للأبناء في بناء الشخصية وهذه درجة التأثير تنعكس مباشرة من خلال معاملته مع أبنائه خاصة في مجال الدراسة ويعطيه ميزة تأثيرية أكثر، لهذا نسعى للاهتمام بتوعية الآباء في اتخاذ أساليب واستراتيجيات هادفة لتوجيه أولادهم نحو التكيف المدرسي.

ومن جانب آخر، إذا كانت صورة الأب سلبية في عين الطفل، مثلاً إذا كان يشعر بالإهمال أو التجاهل من قبل والده، فقد يؤدي ذلك إلى تدهور التحصيل المدرسي وزيادة مستوى التوتر والقلق.

ولذلك، فإن المعاملة الوالدية لصورة الأب تعتبر عاملاً هاماً في تحديد مستوى التكيف المدرسي للأطفال، ومن المهم أن يولي الآباء اهتمامًا كافيًا لصورتهم في عيون أطفالهم وضمان تقديم دعم نفسي وعاطفي لهم.

تؤثر معاملة الأب على التكيف المدرسي للأطفال بشكل كبير. إذا كان الأب يتعامل مع الطفل بشكل إيجابي ومحب، فإن ذلك يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويجعله أكثر قدرة على التكيف في المدرسة. ومن ناحية أخرى، إذا كان الأب يتعامل مع الطفل بشكل سلبي أو عنيف، فإن ذلك يؤدي إلى تدهور صحة نفسية الطفل وقد يؤدي إلى صعوبات في التكيف المدرسي. لذا فإن دور الأب في تشجيع ودعم الطفل لتحقيق أهدافه المدرسية هو من أهم الأدوار التي يجب على الآباء تحمُّلها.

2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأب والتكيف المدرسي.

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 06 الذي يوضح العلاقة ما بين صورة الأم والتكيف المدرسي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون الذي قدر بـ 0.620 حسب استجابة أفراد العينة على كل من بنود المعاملة الوالية لصورة الأم والتكيف المدرسي، والتي كان مستوى الدلالة لها يقدر بـ 0.01 وهي قيمة دالة إحصائيا تؤكد على وجود علاقة ارتباطية ذلت دلالة إحصائية ما بين أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المتوسط.

وبالتالي نؤكد على تحقق الفرضية السابق ذكرها، حيث نستنتج من خلال ذلك أن لأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في صورة الأم اتجاه التعامل مع الأبناء وكيفية ممارسة دور الأم تلعب دورا هاما في التأثير على التكيف والتوافق المدرسيين للأبناء خاصة في المرحلة التعليمية المتوسطة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المعاملة الوالدية لصورة الأم لها تأثير كبير على التكيف المدرسي للأطفال، نجد من بينها دراسة رشيد خطارة 2022 (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسّط دراسة ميدانية بمدينة غرداية) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العالقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والتي أسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الأساليب السوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي، وكذلك وجود عالقة سالبة بين الأساليب غير السوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، ويوجد دور لأساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم على التوافق النفسي، وبالتالي نتأكد من أن للأم دورا هاما في تحقيق التوافق النفسي للتلميذ وبالتالي الوصول إلى التكيف المدرسي، أي أن كلما كانت المعاملة الوالدية لصورة الأم إيجابية كلما كان الطفل راضيا عن المعاملة الوالدية، وبالتالي ينكس ذلك عليه في وسطه المدرسي.

ولذلك، فإن تقديم صورة إيجابية لصورة الأم وتوفير دعم نفسي وعاطفي للأطفال يمكن أن يساعد على تحسين التكيف المدرسي وتحقيق النجاح في الحياة.

تؤثر معاملة الأم على التكيف المدرسي للطفل بشكل كبير. إذا كانت الأم تقدم الدعم والتشجيع لطفلها في المدرسة، فإن ذلك يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويجعله يشعر بالأمان والراحة في البيئة المدرسية. كما أن معاملة الأم تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطفل، حيث إن دعمها وتشجيعها يزيد من اهتمام الطفل بالتحصيل والتعلم.

3- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس.

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 07 الذي يوضح الفروق في مستوى التكيف المدرسي يعزى لمتغير الجنس من خلال حساب اختبار T لعينتين مستقلتين حيث قدر بـ4.004- عند مستوى الدلالة 0.35 وهي قيمة غير دالة إحصائيا تثبت عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة السابق ذكرها، وبالتالي نستنتج حسب استجابة أفراد العينة أنه لا يوجد فرق في مستوى التكيف المدرسي بين أفراد العينة حسب متغير الجنس أي أن كل من الذكور والإناث لديهم نفس مستوى التكيف وعامل الجنس لا يدخل في أحداث الفرق بينهما.

ولقد أشارت عدة دراسات سواء بالاتفاق مع ما توصلنا إليه من نتائج أو بالاختلاف، ونجد من بينها دراسة كعبوش حكيمة (2017): التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، حيث أجريت هذه الدراسة في والية بسكرة، هدفت إلى إبراز العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، وخلصت الباحثة إلى أنه لا يوجد فروق تعزى سواء لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي في التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز

وعليه نقول أن التكيف المدرسي لا يتأثر حسب استجابة أفراد العينة لمتغير الجنس، أي أن أساليب المعاملة الوالدية سواء لدى الأم أو الأب تنعكس على تكيف التلاميذ محل الدراسة دون التأثر بعامل الجنس.

4- مناقشة الفرضية العامة:

- **نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.**

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (08) الذي يتوضح نتائجه العلاقة بين متغيرات الدراسة ومن خلال حساب معامل الارتباط بيرسون الذي قدر ب 0.741

عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائيا تؤكد على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية مابين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي وبتالي نقول انه قد تحققت الفرضية العامة السابق ذكرها، وعليه نستنتج أن للمعاملة الوالدية سواء في صورة الأب أو صورة الأم لها علاقة بمستوى المدرسي للتلاميذ في مرحلة المتوسط ، ولقد أثبتت عدة دراسات ما توصلنا أليه من نتائج ومن بينها،دراسة ذوكاري سمية، طراد نيسة (2015): دور التنشئة الأسرية في عملية تكيف الأبناء داخل المدرس، أجريت هذه الدراسة في والية البويرة تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها على تكيف الابن (التلميذ) داخل المدرسة وذلك بمعرفة اثر المعاملة الوالدية وتأثير مستواهم التعليمي في ذلكّ، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية من خلال التنشئة الاجتماعية للأب أو للام يؤثر على التوافق النفسي والتكيف للأبناء، إنا كل ما توصلنا أليه من نتائج يشير ويؤكد على المعاملة الوالدية لها تأثير مباشر على التكيف المدرسي وبتالي وجب الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية لان اغلب المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي يتأثر تأثيرا مباشرا بـأساليب المعاملة الأسرية من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية لهذا نسعى إلى لفت الانتباه الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع.

استنتاج عام:

يمكن الاستنتاج بأن هناك علاقة مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. فإذا كانت الأساليب الوالدية إيجابية وتشجع على الانضباط والمثابرة والتحفيز، فإن ذلك يؤدي إلى تحسين التكيف المدرسي للطلاب وزيادة نجاحهم في الدراسة. بالمقابل، إذا كانت الأساليب الوالدية سلبية وغير مشجعة، فإن ذلك يؤدي إلى تدهور التكيف المدرسي للتلاميذ وارتفاع معدلات الغياب والإخفاق في الدراسة. لذلك، يجب على الآباء والأمهات أن يولوا اهتمامًا كبيرًا لأساليبهم التربوية وأثرها على تحصيل أولادهم في المدارس.

وتكمن كذلك أهمية دور الأم والأب في التكيف المدرسي للأطفال. فالأهل هم الداعم الأساسي للطفل في مرحلة التعليم، حيث يقومون بتوفير الدعم العاطفي والإرشاد والتشجيع له. كذلك، فإن الأهل يساعدون في تحديد أولويات التعليم وتحديد أهداف محددة لتحقيقها. وبالتالي، فإن علاقة جيدة بين الأهل والطفل تؤثر إيجابًا على التكيف المدرسي للطفل، حتى يصبح قادرًا على التعامل مع المشاكل المختلفة التي قد تواجهه في المدرسة ، وهذا حسب ما توصلنا اليه من نتائج سبق ذكرها ومناقشتها .

خاتمة

خاتمة:

يحث علماء التربية وعلماء الصحة النفسية والباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع الوالدين على انتهاج الأساليب الإيجابية في تربية أبنائهم وذلك بتقدير كل المجهودات التي يقومون بها حتى لو كانت بسيطة، وتحفيزهم على كل نشاط يقومون به ، ذلك لأن الأبناء يتأثرون كثيرا بآبائهم وأمهاتهم كما يؤثرون فيهم ، و بهذا تبين مدى أهمية أساليب المعاملة الوالدية ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء لذلك حاولنا في هذه الدراسة أن نلقي الضوء على أساليب المعاملة الوالدية باعتبارها أهم عامل يمكن أن يؤثر على تفّوقه الدراسي. إن هذا الاهتمام يحفز أكثر المراهق المتفوّق على المثابرة والعمل والجد والاجتهاد لتحقيق أفضل النتائج خاصة أن المراهقين في هذه المرحلة وخاصة المتفّوقين يتصفون بالحماس وحب التحدي ومنافسة الآخرين والتفوّق عليهم، ورغم وجود اهتمام هذه الأطراف مجتمعة تبقى الأسرة وخاصة الوالدين المسئول الأول في نجاح الأبناء و تفوّقهم، في زمن قد يتعثر فيه الكثير من الآباء والأمهات في اختيار أساليب المعاملة التي يتعاملن بها مع أبنائهم و التي تتماشى مع متطلبات العصر ومتغيراته، وان هذا كله سعيا لتحقيق التوافق والتكيف الدراسي والقضاء على المشكلات المدرسية والانحراف في الوسط المدرسي وخاصة التسرب من المؤسسات التربوية .

التوصيات:

1- برمجة استشارات نفسية ومرافقة بيداغوجية لطوال الموسم الدراسي للتكفل بالتلاميذ وضمان تكيفهم المدرسي.

2- إنشاء خلية إصغاء ومرافقة نفسية في المؤسسات التربوية وخاصة في المرحلة المتوسط التي تعتبر من أهم مراحل التي يكون فيها التلميذ في بداية المرهقة.

3- فتح فضاءات علمية ترفيهية على شكل نوادي لضمان الاندماج والتوافق المدرسي للتلاميذ.

4- بث الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من خلال وسائل الإعلام المختلفة و عبر برامج متخصصة- .

5- ضرورة معاملة الوالدين اللأبناء بتوافر الحرية في المعاملة وتضاؤل العقاب والتشجيع المستمر لاستمرار الأبناء في التفّوق و النجاح الدراسي

6- ضرورة فهم الآباء والأمهات ألبنائهم وكيفية توفير التعبير عن تفّوقهم لإظهار ما لديهم من قدرات

7- ضرورة توعية الوالدين بخصائص الأبناء المتفوّقين من أجل الكشف المبكر على قدراتهم المتميزة و أسلوب التعامل معهم

8- إنشاء جمعيات إرشادية من طرف المختصين تنظيم ندوات ومحاضرات لإرشاد الآباء والأمهات بأفضل أساليب المعاملة الوالدية اتجاه الأبناء التي تساعدهم على النمو السليم وتزيد من تفّوقهـــم الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الكريم الحسين (2002)، الطفل المتفوق، الجزء الأول، دار الرضا للنشر.
- إبراهيمي سعاد. (2003 .(إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي. رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.، جامعة الجزائر.
- أبو عوف، طلعت محمد (2008)، الأسرة والأبناء الموهوبين، (ط1)، الإسكندرية : العلم و الإيمان للنشر والتوزيع.
- أحمد الهاشمي (2004)، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران.
- أحمد محمد مبارك الكندري (1996)، علم النفس الأسري، (ط1)، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الأحمدي، محمد. (2005). مشكلات الطلبة الموهوبين بالسعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، (1)، عمان، الأردن.
- أشرف محمد زيادة. (2019). التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة علمية لكلية التربية، جامعة صبراتة ليبيا.
- أماني عبد المنعم الشيخ (ب، ت)، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيف.
- بطرس حافظ بطرس: التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، ط7 ،عمان– الأردن، 2008 .

- البليهي، عبد الرحمن (2008م): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، بريدة.
- بيومي، خليل محمد. (2000)، سيكولوجية العلاقات الأسرية. دار قباء للطباعة والنشر.
- جبريل، موسى. (1996). العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين. دراسات، 23(2).
- حامد زهران (1984)، علم النفس الاجتماع، عالم الكتب، القاهرة.
- حماد، هدى. (1995). تأثير الأساليب الوالدية على تنمية الاتجاه الابتكاري لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة القاهرة: مصر.
- الختاتنة، سامي محمد (2012)، مقدمة فالصحة النفسية. ط1، دار حامد للنشر والتوزيع . عمان
- رغد إبراهيم عباس الموسي (2016)، مفهوم الذات وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بغداد، محلية الأدب، العدد 12.
- الريحاني، سليمان والزريقات، إبراهيم وطنوس، عادل (2010). **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**. عمّان، الأردن: دار الفكر.
- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه. (1987). **العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي**. مجلة دراسات العلوم التربوية، 14(5)، الجامعة الأردنية.
- الريحاني، سليمان. (1998). مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين وإرشادهم، المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين المتفوقين، العين، الإمارات العربية المتحدة.

- زهران، حامد. (1999). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة.** القاهرة، مصر: مكتبة الكتب العالمية.
- سامية مصطفى الخشاب (2008)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
- السمادوني، السيد عبدالرحمن. 1997). إدراك المتفوقين عقليا للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، (1)، 729-763.
- الشهري علوان صالح، (2011)، العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة مؤتة، السعودية.
- الطحان، محمد. (1982). تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية، وحدة البحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية: تونس.
- عبد الخالق محمد العفيفي (2000)، الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس، القاهرة.
- عبد الخالق، أحمد والنيال، مايسة. (1992). الدافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المدارس الإبتدائية وتلميذاتها بدولة قطر "دراسة عاملية مقارنة". مجلة مركز البحوث، 1(2)، 56-89، جامعة قطر: الدوحة، قطر.
- عبد العزيز خواجة (2005)، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار النشر والتوزيع، وهران.
- عبد الله زاهي الراشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
- عمر أحمد همشري.، (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- فاطمة الكتابي (2000)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان.
- فيمي مصطفى، (1995)، سيكولوجية التكيف، دار مصر للطباعة، مصر.
- القريطي، عبد المطلب. (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الكبيسي، راضي ومنى، هويدي. (2010). مشكلات مركز الفاتح للمتفوقين وسبل التصدي لها، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، (1)، 65-112، عمّان، الأردن.
- لوكيا الهاشمي، بوعجوج الشافعي، السلطوية الوالدية وعلاقتها بالصراع العلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 3-2010، جامعة قسنطينة.
- المجالي، عرين. (2006). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزوف السببي التحصيلي والتكييف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا: عمّان، الأردن.
- مختار رفيق صفوت (2005)، سيكولوجية الطفولة تربوية.
- مرعشلي، نديم ومرعشلي، أسامة (بلا تاريخ): معجم الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، ج2.
- مهدي محمد القصاص (2008)، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- نادية بومجان، (2020)، محاضرات مقياس التكيف المدرسي المهني، جامع مرحمد خيضر، بكسرة.

- ناصر، أماني محمد (2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، جامعة دمشق. كلية التربية. قسم التربية الخاصة.
- الهابط محمد: التكيف والصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، ب.ط، مصر.

الملاحق

مقياس الأساليب الوالدية:

الفقرات		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
صور مقياس الأب						
1	يفرض رأيه بشدة أثناء المناقشات (ط)					
2	يوجه سلوكي بمنطق ونظام (ح)					
3	يغضب مني عندما أحاول مخالفته في الرأي (ط)					
4	يهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة (ه)					
5	يعمل علي تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبيني(ح)					
6	يتصيد أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة (ط)					
7	يعزز لدي الشعور بالمسؤولية (ح)					
8	لا يتدخل بما أفعله ولا يوجه سلوكي (ه)					
9	يعاقني عندما لا أحقق طموحاته (ط)					
10	يراعي حاجات أفراد الأسرة (ح)					
11	يتصف بضعف القدرة علي تنظيم أمور الأسرة (ه)					
12	يجبرني علي تنفيذ ما يريد مني (ط)					
13	تتسم قراراته بعدم المسؤولية واللامبالاة (ه)					
14	يعمل علي تحقيق التآلف داخل الأسرة (ح)					
15	يحاول التنصل من المسؤولية (ه)					
صور مقياس الأم						
1	تفرض رأيها بشدة أثناء المناقشات (ط)					
2	توجه سلوكي بمنطق ونظام (ح)					
3	تغضب مني عندما أحاول مخالفتها في الرأي ط					
4	تهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة (ه)					
5	تعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بينها وبيني(ح)					
6	تتصيد أخطائي وتستغلها لمصلحتها الخاصة (ط)					
7	تعزز لدي الشعور بالمسؤولية (ح)					
8	لا تتدخل بما أفعله ولا توجه سلوكي (ه)					

9	تعاقني عندما لا أحقق طموحاتها (ط)					
10	تراعي حاجات أفراد الأسرة. (ح)					
11	تتصف بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة (ه)					
12	تجبرني على تنفيذ ما تريده مني (ط)					
13	تتسم قراراتها بعدم المسؤولية واللامبالاة (ه)					
14	تعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة (ح)					
15	تحاول التنصل من المسؤولية (ه)					

مقياس التكيف المدرسي:

الرقم	العبـــــــــــــــارة	نعم	أحيانا	لا
01	احترم الأساتذة داخل الثانوية .			
02	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية.			
03	أستمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس.			
04	الأساتذة يعولون علي.			
05	استفسر دوما من الأساتذة عن كل الغموض في الدروس.			
06	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بإنصاف داخل الثانوية.			
07	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل مفاجئ.			
08	التزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية.			
09	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية.			
10	أثق بقدراتي الدراسية .			
11	أحب شعبتي الدراسية التي وجهت لها في الثانوية.			
12	احترم و اقدر زملائي بالثانوية.			
13	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة في ثانويتي.			
14	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم.			
15	استطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية.			
16	استمع لأفكار و آراء زملائي داخل القسم.			
17	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط.			
18	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية.			
19	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية .			
20	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة.			
21	أتصرف بسلوك سيء اتجاه الموظفين داخل الثانوية.			
22	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية.			
23	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية.			
24	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي.			

25	يؤلمني إهمال زملائي لرأيي داخل القسم.				
26	يتقلب مزاجي ما بين السرور و الحزن داخل الثانوية.				
27	يروق لي الكتابة على جدران الثانوية.				
28	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الأخر.				
29	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية.				
30	أتوتر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل.				
31	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس.				
32	أحترم و اقدر المراقبين بالثانوية.				
33	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي ادرس فيها				
34	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية .				

مخرجات SPSS

Effectifs

[Ensemble_de_données1] C:\Users\ps vita\Downloads\21212 (1).sav

Effectifs

Remarques

Résultat obtenu		12-MAY-2023 19:44:37
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\ps vita\Downloads\21212 (1).sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	85
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=الجنس المستوى /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

[Ensemble_de_données1] C:\Users\ps vita\Downloads\21212 (1).sav

Statistiques

		الجنس	المستوى
N	Valide	85	85
	Manquante	0	0

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	32	37,6	37,6	37,6
	أنثى	53	62,4	62,4	100,0
	Total	85	100,0	100,0	

المستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أولى متوسط	23	27,1	27,1	27,1
	ثانية متةسط	9	10,6	10,6	37,6
	ثالثة	31	36,5	36,5	74,1
	رابعة	22	25,9	25,9	100,0
	Total	85	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
صورة الأب	60,7294	5,17638	85
التكيف المدرسي	140,0118	10,76866	85

Corrélations

		صورة الأب	التكيف المدرسي
صورة الأب	Corrélation de Pearson	1	,590**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	85	85
التكيف المدرسي	Corrélation de Pearson	,590**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	85	85

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
صورة الأم	58,6588	5,93928	85
التكيف المدرسي	140,0118	10,76866	85

Corrélations

		صورة الأم	التكيف المدرسي
صورة الأم	Corrélation de Pearson	1	,620**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	85	85
التكيف المدرسي	Corrélation de Pearson	,620**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	85	85

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
المعاملة الوالدية	119,3882	9,08963	85
التكيف المدرسي	140,0118	10,76866	85

Corrélations

		المعاملة الوالدية	التكيف المدرسي
المعاملة الوالدية	Corrélation de Pearson	1	,741**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	85	85
التكيف المدرسي	Corrélation de Pearson	,741**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	85	85

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التكيف المدرسي	ذكر	32	134,4688	11,03947	1,95152
	أنثى	53	143,3585	9,18421	1,26155

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
التكيف المدرسي	Hypothèse de variances égales	,866	,355	-4,004	83
	Hypothèse de variances inégales			-3,826	56,446

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
التكيف المدرسي	Hypothèse de variances égales	,000	-8,88974	2,22031
	Hypothèse de variances inégales	,000	-8,88974	2,32378

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
التكيف المدرسي	Hypothèse de variances égales	-13,30584	-4,47364
	Hypothèse de variances inégales	-13,54401	-4,23547

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..... الصفة: (طالب، أستاذ باحث) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية :..... قسم :.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها :.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني